عن حرف أصلى ، قيل وهو الصحيح ، وقيل ثلاثة ، هـــذان وعوض عن مفرد ، (٢١) وقيل أربعة ، هذه وعوض عن حرف زائد .

فالأول : وهو العوض عن جملة : هو اللاحق لبعض المضاف المبنى الذى لا يستعمل مجردا عن الاضافة ، **وهو (إذْ) .**

وفائدته التحسين والايجاز نحو « يومئذٍ تحدّث أخبارها » ، « وانشقّت السّماء فهى يومئذٍ واهية » (٢٣) ونحوهما .

والأصل يوم إذ زلزلت الأرض تحدث أخبارها ، وهى يومَ إذ انشقّت واهية ، ثم حذفت الجملة المضاف إليها للعلم بهـــا ، وجىء بالتنوين عوضا عنها فالتقى ساكنان ، ذال « إذ » والتنوين (١٣/أ) فكسرت الذال على أصل التقاء الساكنين .

وذهب الأخفش الى أن تنوين « إذْ » تمكين ، وأن الكسرة كسرة إعراب (٢٤) باضافة يوم ونحوها إليها ، ورد بأنها ملازمة للبنـــــاء . لشبهها بالحرف فى الافتقار الى جملة وفى الوضع على حرفين .

---

(٢٢) سورة الزلزلة آية ٤ .
(٢٣) الحاقة آية ١٦ .
(٢٤) لعلّ رأيه هذا يبدو فى كتابه (معانى القرآن ص ٣٥٤ عند تفسير قوله تعالى من سورة هود « ومن خزْى يومئذٍ » قال : « فأضاف خزْى إلى اليوم فجرّه ، وأضاف « اليوم إلى « إذْ » فجره » وقوله . أضاف اليوم الى « إذْ » فجره يفهم أنه يرى أن « إذ » مجرورة بالاضافة وأن سبب كسر « إذ » هو الجر بالاضافة ، وليس التخلص من التقاء الساكنين . وقال ابن يعيش فى شرح المفصل ٣٠/٩ « والذى يؤيد أن الكسرة فى ذال « إذ » من قولك « حينئذْ » كسره بناء لا كسره إعراب قول الشاعر :

نهيْنكَ عنْ طلابك أمّ عمْرٍ
بعاقبةٍ وأنت إذٍ صحيحْ

الا ترى أن إذ فى هذا البيت ليس قبلها شيء يضاف إليها » .